



شادكان.. سياحة ريفية تفتح آفاقاً جديدة للاقتصاد المحلي

الوطن/ تسعى مدينة شادكان في محافظة خوزستان، (جنوب غربي إيران)، إلى تعزيز حضورها على الخريطة السياحية من خلال تطوير مرافق الإقامة البيئية، وتأهيل المجتمعات المحلية للمشاركة في تقديم الخدمات السياحية، بما يسهم في تحويل الزيارات القصيرة إلى تجارب متكاملة تشجع الزوار على إطالة مدة إقامتهم. ويعكس هذا التوجه أهمية الاستثمار في البنية التحتية السياحية والاستفادة من المقومات الطبيعية والريفية للمنطقة، بما يدعم الاقتصاد المحلي ويوسع فرص العمل أمام سكانها. وأكد القائم بأعمال إدارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في شادكان ضرورة تطوير مرافق الإقامة السياحية، موضحاً أن معظم الزوار يكتفون حالياً بزيارات يومية إلى المدينة، الأمر الذي يستدعي إنشاء نزل بيئية وتكتيف برامج تدريب السكان المحليين، بهدف تحسين الخدمات المقدمة للسياح وتشجيعهم على البقاء مدة أطول، بما يعكس إيجاباً على العوائد الاقتصادية للمنطقة.

وأشار إبراهيم مرزوقي، إلى الإمكانيات السياحية التي تتمتع بها مدن شادكان ودارخوين وخنقرفة، لافتاً إلى أن قريهما من القرى المحيطة بها يتيح فرصة لتطوير نمط من السياحة يجمع بين الإقامة في مرافق داخل المدن والانطلاق منها لاستكشاف المعالم الطبيعية والريفية في المنطقة. وشدد مرزوقي على أهمية دعم الجهات المعنية وتوفير التسهيلات المالية اللازمة لتطوير القطاع السياحي، مؤكداً أن توسيع الخدمات المرتبطة بإقامة الزوار، وتقديم المأكولات المحلية، والإرشاد السياحي، وتسويق المنتجات المحلية، من شأنه أن يفتح مصادر دخل جديدة أمام سكان القرى، ويعزز مشاركتهم في النشاط السياحي والاستفادة من مقومات مناطقهم. ويبرز هذا التوجه أهمية التكامل بين السياحة الريفية والأنشطة الاقتصادية المحلية، إذ إن توفير مرافق إقامة ملائمة، وتنمية مهارات السكان في استقبال الزوار وتقديم الخدمات لهم، إلى جانب دعم المنتجات الزراعية والحرفية المحلية، يمكن أن يعزز جاذبية شادكان وجهة للسياحة الريفية، وينتج للمجتمعات المحلية الاستفادة بصورة أوسع من مواردها الطبيعية والاقتصادية، بما يجعل السياحة رافداً مستداماً للتنمية والدخل.



شيراز تعزز حضورها السياحي رقمياً عبر منصة «سيمرغ» الذكية

الوطن/ في خطوة تعكس تنامي توظيف التقنيات الحديثة في تطوير التجارب السياحية وتسهيل الوصول إلى الخدمات، أطلقت مدينة شيراز منصة «سيمرغ» السياحية المدعومة بالذكاء الاصطناعي، لتجمع في بيئة رقمية واحدة بين استكشاف المعالم التاريخية افتراضياً، والتعريف بإمكانيات السياحة العلاجية، وإتاحة حجز الخدمات السياحية وشراء التذاكر، بما يواكب التحولات المتسارعة في أساليب التخطيط للسفر واكتشاف الوجهات.

وجرى تدشين المنصة يوم الجمعة ١٦ أكتوبر، على هامش معرض مهر شيراز للصناعات اليدوية والسياحة، بالتزامن مع زيارة أنوشيروان محسن بندي، مساعد وزير السياحة، وعدة شيراز، وعدد من الناشطين في المجال السياحي، لمعرض «آرت إكسبو ٢٠٢٦».

وصُممت منصة «سيمرغ» في ثلاثة أقسام رئيسية تستفيد من تقنيات الذكاء الاصطناعي لتقديم خدمات متكاملة للزوار، تبدأ بالتعريف بالمقومات السياحية والتاريخية، وتتم بإتاحة استكشاف الوجهات افتراضياً، وصولاً إلى توفير المعلومات المتعلقة بالسياحة العلاجية وتسهيل إجراءات السفر والحجز. ويتيح القسم الأول للمستخدمين التعرف على المعالم السياحية والتاريخية في محافظة فارس، مع إمكانية زيارتها افتراضياً، بما يساعد الراغبين في السفر على استكشاف المواقع التي يخططون لزيارتها قبل الوصول إليها، وتكوين تصور أوضح عن طبيعة الوجهات ومعالمها. كما تسهم هذه التجربة الرقمية في توسيع نطاق التعريف بالسياحة والتاريخية والثقافية، وإتاحة الفرصة أمام المهتمين لاكتشافها عن بُعد. أما القسم الثاني، فيركز على السياحة العلاجية، من خلال توفير المعلومات المتعلقة بهذا المجال باللغتين الفارسية والعربية، بما يسهل وصول الزوار المحليين والأجانب إلى البيانات الخاصة بالخدمات المتاحة، ويعزز فرص التواصل مع الراغبين في الاستفادة من الإمكانيات الصحية والعلاجية في المنطقة. ويكتسب توفير المحتوى باللغة العربية أهمية خاصة في توسيع دائرة المستفيدين من المنصة، والوصول إلى شرائح أوسع من الزوار الناطقين بالعربية. ويختص القسم الثالث شراء التذاكر وحجز خدمات السفر، ليكمل منظومة الخدمات الرقمية التي تقدمها المنصة، من التعريف بالوجهة السياحية واستكشاف معالمها افتراضياً إلى تسهيل الوصول إلى الخدمات اللازمة لتنظيم الرحلات. ويساعد جمع هذه الوظائف في منصة واحدة على توفير تجربة أكثر سهولة للمستخدمين، من مرحلة اختيار الوجهة والتعرف على مقوماتها إلى التخطيط للزيارة والاستفادة من الخدمات المتاحة. ويمثل إطلاق «سيمرغ» خطوة نحو توسيع استخدام التكنولوجيا في الترويج للمقومات السياحية لمحافظة فارس، التي تتمتع بتراث تاريخي وثقافي غني، من خلال الجمع بين المحتوى الرقمي والجولات الافتراضية ومعلومات السياحة العلاجية وخدمات الحجز. كما يعكس هذا التوجه أهمية الحلول الذكية في تطوير أساليب التعريف بالوجهات، وتحسين تجربة الزائر، وفتح قنوات جديدة للتواصل مع الأسواق السياحية المحلية والدولية.

الطبيعة والتاريخ يصنعان فرصاً سياحية جديدة

أردبيل ووان.. تعاون سياحي يعزز التبادل والاستثمار عبر الحدود



الوطن/ في ظل تنامي التنافس بين الوجهات السياحية لاستقطاب الزوار والاستثمارات، تتجه محافظة أردبيل (شمال غربي إيران) ومدينة وان التركية إلى توسيع تعاونهما السياحي والاقتصادي، مستندتين إلى ما تمتلكانه من مقومات طبيعية وتاريخية وثقافية، وإلى فرص واعدة لتطوير البرامج السياحية المشتركة وتعزيز حركة السفر والتبادل بين الجانبين. ويأتي هذا التوجه في وقت تسعى فيه أردبيل إلى تنويع منتجاتها السياحية وتطوير بنيتها التحتية، وترسيخ مكانتها وجهة تجمع بين السياحة العلاجية والطبيعة والتراث الثقافي والروحي.

التراث الثقافي بوابة للتعاون السياحي

وفي إطار تعزيز العلاقات بين الجانبين، استضاف مجمع الشيخ صفى الدين الأردبيلي التاريخي، المدرج على قائمة التراث العالمي لليونسكو، اجتماعاً متخصصاً جمع مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة أردبيل، ومدير عام السياحة في مدينة وان التركية، إلى جانب عدد من العاملين والناشطين في القطاع السياحي.

وبحث المشاركون سبل توسيع التعاون وتبادل الخبرات والإمكانيات السياحية، مؤكداً أهمية الاستفادة من المقومات المتاحة لدى الطرفين، بما يمهّد لتطوير الشراكات المهنية ويفتح المجال أمام مشروعات مشتركة.

واستعرض جليل جباري، التنوع السياحي الذي تتميز به أردبيل، داعياً المسؤولين والشركات التركية العاملة في القطاع إلى زيارة المحافظة والتعرف عن قرب على معالمها التاريخية ومقوماتها الطبيعية والثقافية. وأكد أن التعريف المباشر بهذه

الإمكانات من شأنه أن يهيئ فرصاً أوسع للتعاون بين المؤسسات والشركات السياحية، ويشجع على استكشاف فرص استثمارية جديدة.

من جانبه، أعرب مدير عام السياحة في وان عن ارتياحه لمستوى التواصل القائم بين الطرفين، ووجه دعوة رسمية إلى جباري للمشاركة في معرض وان الدولي للسياحة والسفر، المقرر تنظيمه خلال شهر نوفمبر، بما يتيح فرصة للتعريف بالمقومات السياحية للجوهتين، وتوسيع العلاقات بين العاملين في القطاع، وبحث إمكانيات إطلاق برامج سياحية مشتركة.

وتستند هذه الجهود إلى تجارب سابقة في التعاون السياحي، من بينها مشاركة أردبيل في الدورة الرابعة عشرة لمعرض وان الدولي للسياحة والسفر عام ٢٠٢٤، حين عملت المحافظة على التعريف بمقومات منطقة سيلان وتوسيع حضورها في الأسواق المستهدفة. وشهد جناح أردبيل آنذاك اهتماماً من مسؤولين أترك وممثلي القطاع الخاص وعمدة

مدينة وان، كما أهدى وسام الشيخ صفى الدين الأردبيلي، في خطوة أسهمت في تهيئة أجواء مناسبة لإجراء مشاورات أولية بشأن تطوير العلاقات السياحية والاقتصادية بين الجانبين.

أردبيل.. تنوع سياحي يجمع الطبيعة والعلاج والتراث

تتمتع محافظة أردبيل، بمقومات سياحية متنوعة تجمع بين المناظر الطبيعية الجبلية والغابات والمياه المعدنية العلاجية والمعالم التاريخية، فضلاً عن الموروث الثقافي والروحي، ما يتيح تطوير منتجات سياحية تلي اهتمامات شرائح مختلفة من الزوار.

وتبرز مدينة سرعين بمنتجعاتها ومجمعاتها للمياه المعدنية العلاجية، فيما توفر مشكين شهر وهير وسرعين تجارب سياحية تشمل الجسور المعلقة والأنشطة الترفيهية. كما يشكل جبل سيلان ومنحدرات التزلج في الوارس وغابات فندقلو في نمين عناصر جذب لمحي

الطبيعة والرحلات الجبلية. ويتيح هذا التنوع لأردبيل تطوير سياحة متكاملة تجمع بين العلاج والترفيه والأنشطة الطبيعية واكتشاف التراث، ولا سيما خلال عطلي النوروز والصيف، اللتين تشهدان إقبالاً على الوجهات الطبيعية والمنتجعات السياحية.

مسارات ثقافية وروحية لتوسيع تجربة الزوار

وفي إطار تنويع المنتجات السياحية، تعمل المحافظة على تعزيز حضورها في مجال السياحة الثقافية والروحية، من خلال ربطها بمراكز الأدب والتصوف في إيران، وتطوير مسارات تتيح للزوار اكتشاف محطات متعددة من تاريخ البلاد وتراثها الفكري.

وأوضح جباري أن من بين التوجهات المطروحة إقامة روابط سياحية وثقافية بين أردبيل ومراكز ارتبطت بأسماء أدبية وعرفانية بارزة، مثل شمس التبريزي في خوي، والعطار في نيشابور، وحافظ وسعدي في شيراز. ومن شأن تطوير هذه

على خريطة السياحة الثقافية الإيرانية. وتبقى قلعة بهستان شاهداً قديماً على تاريخ العمارة الصخرية في إيران، ووجهة تجمع بين القيمة الأثرية وجمال المشهد الطبيعي، بما يجعل حمايتها واستثمار مقوماتها السياحية مسؤولية أساسية للحفاظ على التراث الحضاري لمحافظة زنجان.



لاتزال بعض التفاصيل المتعلقة بتاريخ القلعة ووظائفها بحاجة إلى مزيد من البحث الأثري والتوثيق. وتشكل قلعة بهستان إحدى الوجهات اللافتة للسياحة التاريخية والطبيعية في محافظة زنجان، إذ تتيح للزوار التعرف على نمط مميز من العمارة المنحوتة في الصخور، واستكشاف العلاقة بين الإنسان والبيئة في العصور الماضية. ويمكن إدراجها ضمن مسارات سياحية تربط بين المعالم التاريخية والطبيعية في المنطقة، بما يعزز حضور مانهنشان

العليا استُخدمت لأغراض دفاعية ومراقبة المناطق المحيطة، فيما حُصّصت الأجزاء السفلى لتخزين المؤن. كما تضم بقايا غرف متفاوتة الأحجام وأحواضاً وممرات ما يشير إلى أن الموقع لم يكن مجرد حصن عسكري، بل ربما أدى أيضاً أدواراً سكنية ومعيشية. وقد اكتسبت التكوينات الصخرية غير المألوفة للقلعة طابعاً غامضاً، ويرجع بعض الباحثين أن الموقع أدى دوراً دفاعياً مهماً بفضل ارتفاعه وإطلالته الواسعة، التي تتيح مراقبة المنطقة والطرق المحيطة بها. ومع ذلك،

معالم إيرانية



الوطن/ على ضفاف نهر قزل أوزن، بالقرب من قرية بهستان في مدينة مانهنشان بمحافظة زنجان، (شمال غربي إيران)، تقف قلعة بهستان شاهدة على تاريخ عريق، بفضل تكويناتها الصخرية الغربية وعرفها المنحوتة في الجبل، التي تجمع بين براعة الإنسان وجمال الطبيعة. ويمتدحها تصميمها الاستثنائي وموقعها المرتفع مكانة مميزة بين المعالم التاريخية والسياحية في المنطقة. تُعرف القلعة أيضاً باسم «الحصن القديم» وقد سُجّلت

ضمن قائمة الآثار الوطنية الإيرانية عام ١٩٧٧. وتتميز القلعة بعمارتها الصخرية الفريدة، إذ نحت البناؤون غرفها وممراتها وسلامها في الصخور والتربة المتماسكة، بعد إزالة أجزاء من الجبل وفق تصميم يراعي طبيعة الموقع. ومع توسع البناء، أضيفت ممرات تربط بين الحجرات المختلفة، لتشكل شبكة من المساحات الداخلية التي تعكس تنوع وظائف القلعة عبر مراحل استخدامها. وتشير الروايات إلى أن الأجزاء